Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن يكون هذا (الـدكتور) إلى جانب زوجها الذى كان وحشـا فى غابة الرجال؟ لقد ذبحته بدم بـارد وبأعصاب أكثر برودا. ووضعت قدمها على رقبته وهو يشخر ويحفر الأرض بقدميه كالثور السودانى عندما تفصل السكين رأسه عن جسده!

ستقتل (الدكتـور) ولن يغير قتله من وضعهـا فى السجن. ستكون قضية جديـدة وحكما آخر لن يزيد عن عشرة أعـوام تضاف إلى أعوام التأبيـدة، ولو طـال عمرهـا فستخـرج من السجن بعد ربع قـرن من اليـوم الأول من سجنهـا! لأنـــه فى قـوانين السجـون، لايجوز سجن انسان أكثر من هذه المدة مهما كـانت الجرائم التى ارتكبها!! وتقدمت السجينة بالتماس تطلب تـوقيع الكشف الطبى عليها لأنها تشعر بأن رأسها تكـاد تنفجر. ورفض الالتماس. والذى جعلها تتمـزق غيظا أن الرفـض هذه المرة من جـانب (الدكتـور) فى هذه اللحظة تـأكد لها أن (الـدكتور) كـان يلعب بها وبالبنـت سعاد. لم تعـرف المسجونـة أن (الدكتور) رفض الكشف عليها بسبـب محاصرة ميشيل له وإحراجه بكـلام كالسم. كما أن رفضـه الـذى لم يكن مخططا لـه تسبب لها فى توقيـع عقوبة الحبـس الانفرادى عليهـا، لأنها اعتبرت فى عرف الإدارة متمارضـة، وهى تهمة رهيبـة فى السجن، مع أنها لا تقـوم بأى أعمال خلف الأسـوار. واتحد الغيظ مع الخوف فى قلب المسجونـة، فأسرعت بشكـوى للإدارة تتهم فيهـا (الدكتـور) بتهم مختلفة، مـراودتها عن نفسها، أثناء ترددها على العيـادة وتغريره ببنتها القاصر حتى حملت سفاحـا منه. لم تهتز الإدارة أمـام شكوى السجينة، فهى مـدربة على مثل هذه الأمـور، وما أكثـر شكاوى النـزلاء التى ثبت بالتجـربة أنها غالبـا كاذبـة. ولكن السجينة لم تسكت، أرسلت شكـوى إلى مصلحة السجـون عن غير طريق السجن. وجـاء مفتش لبحث الأمـر، وفى مثل هذه الحالات ينتهى الأمر بنقل السجينة إلى سجن آخر، أو نقل الطبيب